مبدأ العوائد الحدية المتساوية The Principle of Equi-Marginal Returns:

من المبادئ المهمة التي يسترشد بها المنتج عندما يقوم بإنتاج اكثر من سلعة واحدة هو مبدأ العوائد الحدية المتساوية ، وهو مبدأ الذي يوضح كيفية توزيع عنصر الإنتاج على مشاريع عديدة وطريقة التوزيع مبنية على نفس المبدأ الذي يبنى عليه توزيع عنصر الإنتاج عندما يكون هناك ناتج واحد فقط هو أن تتوسع في الإنتاج إلى الحد الذي تتساوى قيمة الكلفة الحدية مع الدخل الحدي (أو سعر الناتج) أو إلى الحد الذي يكون فيه صافي الدخل الحدي (Marginal Net Return)(MNR) يساوي صفراً.

صافي الدخل الحدي (MNR)= الدخل الحدي Marginal Revenue (MR) - الكلفة الحدية (MC) Marginal Costs

أي أن:

MNR = MR – MC

ولما كان احسن مستوى الإنتاج هو المستوى الذي يكون عنده الدخل الحدي = الكلفة الحدية.

MR = MC

بمعنى آخر إن أحسن مستوى للإنتاج هو المستوى الذي يكون عنده الدخل الحدي الصافي (MNR) يساوي صفرا.

MNR = MR – MC=0

إن مبدأ العوائد الحدية المتساوية يتلخص كالاتي:

للحصول على أعلى حد للدخل الصافي فان توزيع عناصر الإنتاج على المشاريع أو الاستعمالات المختلفة يجب أن يتم بصورة بحيث إن كل وحدة من وحدات عنصر الإنتاج تنتج نفس الدخل الحدي الصافي في كل الاستعمالات الممكنة. فإذا توفرت للمنتج عناصر إنتاج كافية (أو وحدات من عنصر إنتاج معين كافية) فإنه يحاول أن يدفع بالإنتاج إلى المستوى الذي يكون عنده الدخل الحدي مساوياً للكلفة الحدية أو إلى الحد الذي يكون عنده الدخل الحدي الصافي (MNR) يساوي صفراً.

في الجدول الآتي ثلاث مشاريع عمل والعائد الحدي الصافي في كل منها :

	العوائد الحدية الصافية MNR		
وحدات عناصر الإنتاج	المشروع A	المشروع B	المشروع C
5	25	20	15
10	22	18	12
15	20	15	9
20	18	12	5
25	15	9	1
30	12	5	0
35	9	1	
40	5	0	
45	1		
50	0		

من الجدول نرى أن المنتج يحتاج إلى وحدة 50 وحدة من عناصر الإنتاج للمشروع الأول (A) و40 للمشروع الثاني (B) و30 وحدة للمشروع الثالث (C) للوصول إلى أحسن مستوى للإنتاج أي المستوى الذي يكون عنده MNR تساوي صفراً. فإذا لم تتوفر هذه الكمية من عناصر الإنتاج فانه يوزعها بصورة بحيث يتساوى العائد الحدي الصافي لكل وحدة منه في المشروع.

فإذا كان لديه 45 وحدة فقط من عناصر الإنتاج فقط فانه يخصص 25 وحدة للمشروع A و15 وحدة للمشروع B و5 وحدات للمشروع C حيث يكون العائد الحدي الصافي للوحدة الخامسة من عناصر الإنتاج في المشروع C مساوي للعائد الحدي الصافي للوحدة الخامسة عشر في المشروع الثاني وهو يساوي للوحدة الخامسة والعشرين في المشروع الأول.

إن التوزيع الأمثل للموارد الاقتصادية المتوفرة لدى مدير المزرعة على المشاريع الزراعية المختلفة حسب مفهوم مبدأ العوائد الحدية المتساوية تساعد مدير المزرعة أيضا على اختيار المشاريع التي تحققت له اكبر ربح ممكن.

ضمن الناحية العملية يتوسع مدير المزرعة بمشروع معين يحقق له اعلى أرباح إلى نقطة معينة يعتقد عند إضافة مشروع آخر وبمقدار ما يتوفر لديه من الموارد.

مثال: لدى مدير المزرعة 20000 ديناراً (كمية رأس المال محدودة) ويريد أن يوزعها على ثلاثة مشاريع هي تربية العجول وإنتاج بيض الدجاج وتربية الأسماك ويستخدم رأس المال المتوفر لديه بخمس دفعات متساوية مقدار كل دفعة 4000 دينار فاذا توفرت لديك المعلومات الآتية عن العوائد الحدية المتحققة في هذه المشاريع:

	عوائد الدخل لكل 4000 دينار إضافية مستثمرة		
كمية رأس المال المستثمر	تربية العجول	بيض الدجاج	تربية الأسماك
4000	8750	5600	6200
4000	6400	4900	4750
4000	4800	4300	4100
4000	4020	4080	3950
4000	3900	4010	3500
20000	27870	22890	22400

إذا استخدم كمية رأس المال المتوفرة لديه 20000 ديناراً في المشروع الأول فقط (تربية العجول) فإن عائد استثمار الدينار الواحد في هذا المشروع :

مجموع عوائد الدخل المتحققة في المشروع

= ــ

كمية راس المال المتوفرة لديه

27870

= ــــــــــ = **1.390 ديناراً.**

20000

أما اذا استخدم راس ماله في المشروع الثاني فقط (بيض الدجاج) فان عائد استثمار الدينار الواحد في هذا المشروع

22890

= ــــــــــــ = **1.140 ديناراً.**

20000

واذا استخدم راس المال المتوفر لديه في المشروع الثالث فقط فان عائد استثمار الدينار الواحد

$$= \frac{22400}{20000} = 1.120$$ **ديناراً.**

ومن أجل تحقيق أكبر عائد من استثمار الدينار الواحد وحسب مفهوم العوائد الحدية المتساوية على مدير المزرعة إعادة توزيع راس ماله المتوفر على المشاريع الثلاث بالشكل التالي :

يستخدم الدفعة الأولى في مشروع تربية العجول لتحقيق 8750 ديناراً ويستخدم الدفعة الثانية في مشروع تربية العجول لتحقيق 6400 ديناراً ويستخدم الدفعة الثالثة في مشروع تربية الأسماك

لتحقيق 6200 ديناراً ويستخدم الدفعة الرابعة لتحقيق 5600 ديناراً ويستخدم الدفعة الخامسة والأخيرة في مشروع بيض الدجاج أيضا لتحقيق 4900 ديناراً.

إذن مجموع العوائد المتحققة من المشاريع الثلاث وحسب هذا المبدأ هي 31850 ديناراً وعليه يصبح عائد استثمار الدينار حسب هذا التوزيع يساوي =

$$= \frac{31850}{20000} = 1.590$$ **ديناراً. (وهو أعلى عائد)**

إن المنتج يحصل على عوائد صافية أكثر لو كان يملك أكثر من 20000 ديناراً لان كل 4000 ديناراً إضافية يستثمرها في المشاريع الثلاثة يعطي عائدا أكثر من 4000 ديناراً. إن السبب الرئيسي الذي يوقف المنتج عن الوصول إلى المستوى الذي يكون فيه الدخل الصافي(MNR) صفراً هو إن كمية رأسماله محدودة. فلو فرضنا أن المنتج هذا يملك 60000 ديناراً بدلاً من 20000 ديناراً فإنه يستثمر فقط 12 دفعة من مجموع 15 دفعة (4000 ديناراً) ويستبعد ثلاث دفعات لا يستثمرها لأنها تعطي أقل من 4000 ديناراً المستثمرة في كل مشروع وهي 3950 و3500 ديناراً في مشروع الأسماك و3900 في مشروع العجول حيث تسبب خسارة للمنتج لذلك يمتنع عن استثمارها.

مبدأ تكاليف الفرص البديلة: يعني هذا المبدأ إن كلفة استعمال عناصر الإنتاج لا تقتصر على كلفة استعماله في مجال ما أو استعمال من الاستعمالات بل يعني التحري عن كلفة استعماله في المجالات الأخرى التي يمكن استعمال هذا العنصر فيها.

المصادر:

السامرائي، هاشم علوان. 1984. إدارة الأعمال المزرعية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. كلية الزراعة-جامعة بغداد- العراق. ع ص83.

العزي، جاسم محمد حبيب.1988. إدارة المزارع بين النظرية والتطبيق. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. كلية الزراعة-جامعة بغداد- العراق.ع ص78.